

درجة ممارسة المشرفين التربويين لأسلوب الزيارة الصفية كما يراها الطلبة المعلمون في تخصص اللغة العربية بجامعة الأقصى

عمر علي موسى دحلان

* محمود إبراهيم خلف الله

جامعة الأقصى - غزة

الملخص:

هدفت الدراسة إلى معرفة درجة ممارسة المشرفين التربويين لأسلوب الزيارة الصفية كما يراها الطلبة المعلمون في تخصص اللغة العربية بجامعة الأقصى، والتعرف إلى مدى اختلاف تقديرات عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات (الجنس، المعدل التراكمي، المرحلة التعليمية التي يدرسها الطالب المعلم)، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت أداة الدراسة في استبانة تكونت من (61) فقرة في صورتها الأولية، و(50) فقرة في صورتها النهائية توزعت على ثلاثة محاور: الأول مهام المشرف التربوي قبل الزيارة (16) فقرة، والثاني أثناء الزيارة الصفية (14) فقرة، والثالث بعد الزيارة الصفية (20) فقرة، وطبقت على عينة مكونة من (200) طالب وطالبة وزعت على (126) طالبة، (74) طالباً، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة المشرفين التربويين في جامعة الأقصى لأسلوب الزيارة الصفية كما يراها الطلبة المعلمون في تخصص اللغة العربية كبيرة بمتوسط حسابي (3.86)، ووزن نسبي (77.3%)، كما لم تقرر نتائج الدراسة فروقاً تذكر تبعاً لمتغيرات (الجنس، المعدل التراكمي، المرحلة التعليمية التي يدرسها الطالب المعلم).

Abstract :

The study aims at determining the practice degree among educational supervisors of the classroom-visit technique as perceived by the student teachers of Arabic language majority at Al Aqsa university, in addition to identifying the variance of estimations of the study sample due to the following variables of gender, accumulative average, and the educational stage taught by the student- teachers. The researchers adopted the analytical descriptive approach to achieve the study aims. The study tool is a fifty - item questionnaire covering three domains: the first one is the pre-classroom visit duties of the educational supervisor (16) items, the second is during-classroom visit duties (14) items, and the third is post-classroom visit duties (20

) items. The questionnaires were administered to (200) male and female students distributed to (126) female students, and (74) male students. The study findings revealed that the practice degree of the classroom-visit technique by educational supervisors at Al-Alqsa university as viewed by student- teachers of Arabic language is high with a mean score of (3,86) and a percentage of (77.3 %). Moreover, no significant differences were found due to the study variables of gender, accumulative average, and educational stage taught by the student- teachers.

مع الاتجاهات الحديثة (Buehl & Fives. 2009).

ويرى أبو شندي، وآخرون (2009: 38) أن التربية العملية من أهم عناصر بناء الطالب (Student Teacher) المعلم في كليات العلوم التربوية، إن لم تكن أهمها جميعاً، فهي بحق أخصب الفترات في حياة معلم المستقبل، الذي يستطيع بواسطتها اكتساب مجموعة من المهارات العملية التي ربما لا يتعرض لها في حياته المهنية المستقبلية؛ لذلك فإن الجو الذي يتم فيه تنفيذ مرحلة التربية العملية يختلف عن أية أجواء تدريبية قد يتعرض لها الطالب المعلم مستقبلاً، وخاصة بعد تخرجه والتحاقه بالعمل. ففي هذه الفترة يتعرف الطالب المعلم أهم متطلبات مهنة التدريس، ويكتسب خلالها فكرة عامة عن خصائص التعليم الناجح، وأبرز طرائق التدريس واستخدام الوسائل التعليمية التي تصادفه في أثناء عمله مع تلاميذه، ويتعرف كذلك نظام المدرسة، وكيفية الإشراف على هذا النظام، كما تنمو في هذه الفترة بعض جوانب شخصية الطالب المعلم ليصبح قائداً ومعلماً في المستقبل.

ويرى الباحثان أن التربية العملية تؤثر في سلوك الطلاب المعلمين المستقبلي بعد تخرجهم؛ لأنها الفرصة الحقيقية لهم لاكتساب خبرة التدريس تحت إشراف تربوي تخصصي.

وإيماناً بالدور الفاعل للتربية العملية في إكساب الطلبة المعلمين المهارات التدريسية، فقد كانت محوراً أساسياً لكثير من المؤتمرات، والأيام الدراسية،

المقدمة:

تحتل قضية إعداد المعلم تربوياً وعلمياً أهمية كبيرة من جانب أصحاب الرأي وقادة الفكر التربوي، ليكون قادراً على مواكبة تطورات العصر بمبادئه المختلفة من خلال الإعداد والتدريب المناسبين باعتباره أبرز عناصر النظام التربوي، وتعد التربية العملية العمود الفقري لإعداد الطالب المعلم، ويشكل فترة هامة في حياته يتم من خلالها تدريبه، ومساعدته على التطبيق العملي لما اكتسبه من خبرات، ومعارف تربوية نظرية في المساقات الدراسية المختلفة خلال فترة إعداده.

ويؤكد كل من هيث وكامب (1993: p57) Heath & Camp بأن التعليم من المهن الصعبة، لذلك لا بد من التربية العملية الميدانية التي تساعد في أداء تلك المهنة، والتركيز على ضرورة الخبرة التدريسية في واقع العمل، وإلى ضرورة وضع برنامج خاص للتطبيق العملي، مبني على نتائج البحوث والدراسات.

وتحتل التربية العملية مكانة متميزة في برامج إعداد الطلاب المعلمين، حيث لا يستهدف التحقق من أهلية الطالب المعلم، واختبار قدراته وتقييمها فحسب، بل يمنحه فرصة إضافية يتعلم فيها مهارات مختلفة، ويكتسب خبرات متنوعة، بل إن التحدي الأهم أمام برامج التربية الميدانية يتمثل في قدرتها على تحسين معتقدات المعلمين بشأن التدريس والتعلم بما يتفق

(الإبراهيم، 2002، 109).

وتعتبر الزيارة الصفية الوسيلة الفضلى لجمع بيانات موضوعية صادقة عن العملية التعليمية، ففيها يرى المشرف الطالب المعلم كيف يعلم، وكيف يوظف الوسائل والأساليب لخدمة المنهاج، وكيف يتعامل مع الطلاب، ويتعرف إلى الصعوبات التي تواجه الطالب المعلم وتعيق عمله لمناقشتها معه (ديراني، 1995: 311). ونظرا لأهميتها في تقييم الطالب المعلم فإن العديد من الدراسات والأبحاث اهتمت بدراسة هذا الأسلوب الإشرافي باعتباره أحد أهم أدوات العمل الإشرافي الفاعلة في الوقوف على مستويات الطلبة المعلمين خلال فترة التربية العملية ومنها دراسة سعد (2013)، ودراسة البابطين (2011)، ودراسة القاسم (2008)، ودراسة القحطاني (2007)، ودراسة الشامخ (2003)، وبناء على ما سبق فإن معرفة درجة ممارسة مشرف التربية العملية لأسلوب الزيارة الإشرافية الصفية كما يراها طلبة التربية العملية في قسم اللغة العربية في كلية التربية بجامعة الأقصى جدير بالبحث والدراسة.

مشكلة الدراسة

انطلقت فكرة الدراسة من رغبة الباحثين في التعرف على واقع ممارسة مشرف التربية العملية لأسلوب الزيارة الإشرافية الصفية كما يراها طلبة التربية العملية في قسم اللغة العربية في كلية التربية بجامعة الأقصى، ومما زاد الإحساس بالمشكلة ما يكثر الحديث عنه من قبل بعض المعلمين المتعاونين، والمشرفين التربويين، وبعض مديري المدارس من ضعف جدوى الزيارة الإشرافية والمطالبة بتقويمها وتطويرها؛ لذلك تتمثل مشكلة الدراسة في السؤال البحثي الرئيس التالي:

ما درجة ممارسة المشرفين التربويين لأسلوب الزيارة الصفية كما يراها الطلبة المعلمون في

واهتمام الباحثين في الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة بهدف تحسينها وتطويرها، ومن بينها المؤتمر التربوي الأول " التربية في فلسطين ومتغيرات العصر" الذي عقد في الجامعة الإسلامية بتاريخ (23/11/2004) واليوم الدراسي في الجامعة الإسلامية بعنوان: "التدريب الميداني بين أداء الطالب وتوجيهات المشرف التربوي والإدارة المدرسية" الذي عقد بتاريخ (2/5/2009)، وكذلك اليوم الدراسي الذي عقد في جامعة الأقصى الموسوم بـ "الاتجاهات المعاصرة ومعايير الجودة في التدريب الميداني" والذي عقد بتاريخ (23/5/2013)، فضلا عن العديد من الدراسات التي أكدت أهمية التربية العملية، وبرامج إعداد المعلمين في الجامعات الفلسطينية، وضرورة بذل الجهود لتحسينها وتطوير أداء القائمين عليها (عبد الجواد، وقنديل، 2012: ص179).

وتتطلب التربية العملية عناية فائقة في التخطيط، والتنفيذ، والمتابعة ضماناً لتحقيق الأهداف المرجوة منه، فهي تشكل أحد الأدوات الرئيسة للتوازن بين قدرات الأفراد والأدوار المتوقع تأديتها؛ لأن هذه القدرات والمهارات بحاجة إلى الصقل والدعم المستمر بما يكفل تنمية مواهب الطلبة المعلمين بإكسابهم مهارات عملية متعلقة بالطرائق والأساليب والاتجاهات المرتبطة بأداء أعمالهم، ومن الصعب على الفرد اكتسابها عن طريق المحاولة والخطأ بل بالتدريب الهادف والمنظم (العواودة، 2010: 384).

ولكي يقوم مشرف التربية العملية بتقويم الطالب المعلم عليه استخدام عدة أساليب من أساليب الإشراف التربوي، ومن ضمنها أسلوب الزيارة الصفية التي تعد من أقدم الأساليب الإشرافية وأكثرها فاعلية؛ لما لها من نفع كبير في تحسين العملية التعليمية، منهجاً، وتقوياً، وطريقة (

المشرف التربوي في الزيارة الصفية الإشرافية باعتبارها إحدى مقومات نجاح التربية العملية في جامعة الأقصى.

2. تكتسب هذه الدراسة أهميتها من أهمية إعداد المعلم قبل الخدمة، وأهمية العملية الإشرافية التي تشكل صمام الأمان لأداء المعلم وإلى جانب أهمية أسلوب الزيارات الصفية كأكثر الأساليب فاعلية.

3. تساعد الدراسة في إعطاء صورة واضحة عن واقع الزيارات الصفية للتعرف على جوانب القوة وتعزيزها، وجوانب القصور لعلاجها.

4. تفيد نتائج الدراسة القائمين على العملية الإشرافية من أجل تطوير الأداء والنهوض بالجهد التعليمي والتدريبي.

حدود الدراسة

تم تعميم نتائج الدراسة وفق الإجراءات والحدود التالية:

1. الحد الزمني: أجريت الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2013/2014م.

2. الحد البشري المكاني: طبقت الدراسة في جامعة الأقصى.

3. الحد البشري: طبقت الدراسة على طلبة التربية العملية في كلية التربية بجامعة الأقصى.

4. حد الموضوع: اقتصر على ممارسة المشرف التربوي بجامعة الأقصى لمهامه قبل الزيارة الصفية وأثناءها وبعدها كما يراها الطلبة المعلمون في تخصص اللغة العربية.

مصطلحات الدراسة الإجرائية

المشرف التربوي:

هو أحد الأساتذة التربويين الذي يتولى الإشراف على الطلبة المعلمين؛ لمساعدتهم وتوجيههم في كل ما يتعلق بالعملية التربوية لإكسابهم الكفايات التعليمية اللازمة لمعلم اللغة العربية، وهو إما أن

تخصص اللغة العربية بجامعة الأقصى؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة البحثية التالية :

1. ما درجة ممارسة المشرفين التربويين لمهام الجلسة القبلية في الزيارة الصفية كما يراها الطلبة المعلمون في تخصص اللغة العربية بجامعة الأقصى؟

2. ما درجة ممارسة المشرفين التربويين لمهام المشاهدة في الزيارة الصفية كما يراها الطلبة المعلمون في تخصص اللغة العربية بجامعة الأقصى؟

3. ما درجة ممارسة المشرفين التربويين لمهام الجلسة البعدية في الزيارة الصفية كما يراها الطلبة المعلمون في تخصص اللغة العربية بجامعة الأقصى؟

4. هل تختلف تقديرات عينة الدراسة لدرجة ممارسة المشرفين التربويين في جامعة الأقصى لأسلوب الزيارة الصفية تبعاً لمتغيرات (الجنس، المعدل

الترافقي، المرحلة التعليمية التي يدرّسها الطالب المعلم)؟

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. التعرف إلى درجة ممارسة المشرفين التربويين في جامعة الأقصى لأسلوب الزيارة الصفية، كما يراها الطلبة المعلمون في تخصص اللغة العربية بجامعة الأقصى .

2. الكشف عن مدى ممارسة المشرفين لمهامهم قبل الزيارة الصفية وأثناءها وبعدها.

3. التعرف إلى مدى اختلاف تقديرات عينة الدراسة لدرجة ممارسة المشرفين التربويين في جامعة الأقصى لأسلوب الزيارة الصفية تبعاً للمتغيرات (الجنس، المعدل التراكمي، المرحلة التعليمية التي يدرّسها الطالب المعلم)

أهمية الدراسة

1. تكمن أهمية الدراسة في جدية ونوعية الموضوع الذي تعالجه؛ لارتباطه بواقع مهام وممارسات

المثوية واختبار (t - test)، وتوصلت النتائج إلى أن المشرف التربوي تغلب على مدير المدرسة في الالتزام بأخلاقيات الزيارات الصفية (قبلها) فكان التزام الأول (غالباً) أما الثاني (فنادراً)، في حين اتفقا في متوسط الالتزام (غالباً) أثناء الزيارات الصفية، وكذلك كان الاتفاق بينهما فيما يتعلق بـ (بعد)، كما وبينت الدراسة فروقا في التزام كل من مدير المدرسة والمشرف التربوي بأخلاقيات الزيارة الصفية لصالح المشرف.

دراسة مصلح (2012): هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن فاعلية دور مشرف التربية العملية في جامعة القدس المفتوحة من وجهة نظر الدارسين في مركز بيت ساحور الدراسي، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، مستعينا بالاستبانة أداة لدراسته والتي طبقت على (56) دارساً، وفي معالجته الإحصائية للوصول إلى نتائجه تم استخدام المتوسطات الحسابية والنسب المئوية وتحليل التباين الأحادي، واختبار (t - test)، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية من وجهة نظر الدارسين نحو فاعلية دور مشرف التربية العملية تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، كما توجد فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير مكان السكن لصالح المدينة، كما توجد فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير المعدل التراكمي لصالح المعدل جيد.

دراسة البابطين (2011): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على درجة ممارسة مشرفي التربية الميدانية للزيارة الإشرافية الصفية من وجهة نظر طلاب التربية الميدانية في كلية التربية بجامعة الملك سعود، وكذلك التعرف على درجة اختلاف وجهات نظر عينة الدراسة في درجة ممارسة مشرفي التربية الميدانية للزيارة الإشرافية الصفية باختلاف متغيرات الدراسة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، مستعينا بالاستبانة أداة لدراسته والتي طبقت على

يكون محاضراً متفرغاً في الكلية، أو أحد المشرفين التربويين العاملين في كل من وزارة التربية والتعليم أو وكالة الغوث الدولية (قسم الإشراف التربوي، 2013: 2).

الطالب المعلم:

هو الطالب الجامعي الذي يدرس تخصص اللغة العربية، ويتم تنسيبه خلال فترة دراسة مقرر التربية العملية لأحد مراكز التدريب (المدرسة) للتدريس الفعلي منها.

الزيارات الصفية:

هي إحدى الأساليب الإشرافية التي يتبعها المشرف التربوي خلال متابعته للطلبة المعلمين، يقوم المشرف التربوي قبلها وخلالها وبعدها بملاحظة أداء الطالب وتقويمه بهدف تعزيز نقاط القوة ومعالجة نقاط الضعف.

التربية العملية:

هي الجانب التطبيقي من عملية إعداد معلم وتدريبه، والذي يتيح له فرصة توظيف المبادئ والمفاهيم التربوية والنفسية التي تعلمها في كلية التربية بجامعة الأقصى في مواقف تعليمية تعلميه في المدرسة بإشراف أساتذة متخصصين في التعليم الصفي.

الدراسات السابقة

دراسة سعد (2012): هدفت هذه الدراسة الوقوف على أبرز ملامح أسلوب الزيارات الصفية في المدارس الابتدائية بالإسكندرية، وتحديد أخلاقيات الزيارات الصفية في مراحلها الثلاث (قبل - أثناء - بعد)، الواجب توافرها لدى مدير المدرسة والمشرف التربوي، إلى جانب الكشف عن واقع التزام مدير المدرسة والمشرف التربوي بتلك الأخلاقيات، واستخدام الباحث المنهج الوصفي، مستعينا بالاستبانة أداة لدراسته والتي طبقت على (718) معلماً، وفي معالجته الإحصائية للوصول إلى نتائجه تم استخدام المتوسطات الحسابية والنسب

تحليل التباين الأحادي، واختبار شيفيه للفروق البعدية، أشارت نتائج الدراسة بصورة عامة إلى أن واقع الممارسات الإشرافية لدى المشرف التربوي في المدارس الحكومية في محافظات شمال فلسطين من وجهة نظر المعلمين كانت ضعيفة، وأن واقع الممارسات الإشرافية يختلف باختلاف المؤهل العلمي لصالح البكالوريوس والمرحلة التعليمية لصالح المرحلة الأساسية العليا ومكان السكن لصالح المدينة.

دراسة القاسم (2008): هدفت هذه الدراسة إلى تقييم أداء الطلبة المعلمين في الجانب العملي لمقرر التدريب الميداني في منطقة نابلس، والتعرف على مستوى ذلك الأداء، واستخدام الباحث المنهج الوصفي، مستعيناً بالاستبانة أداة لدراسته، كما واستخدام الباحث نموذج تقييم الطالب وتكونت العينة من (81) طالباً وطالبة، وفي معالجته الإحصائية للوصول إلى نتائجه تم استخدام المتوسطات الحسابية والنسب المئوية وتحليل التباين الأحادي، واختبار (t - test) وخلصت الدراسة إلى أن هناك قصوراً واضحاً في أداء الطلبة في عدة جوانب، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأداء تعزى للجنس أو التخصص .

دراسة القحطاني (2007): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى الممارسات التي يقوم بها المشرف التربوي من وجهة نظر المديرين والمعلمين في المدارس الثانوية والمتوسطة بمنطقة القويعة، واستخدام الباحث المنهج الوصفي، مستعيناً بالاستبانة أداة لدراسته، وبلغت عينة الدراسة (68) مديراً و (143) معلماً، وفي معالجته الإحصائية للوصول إلى نتائجه تم استخدام المتوسطات الحسابية والنسب المئوية وتحليل التباين الأحادي، واختبار (t - test)، وكان من أهم النتائج أن الممارسات الإشرافية التي يمارسها المشرفون للمعلمين (قبل - أثناء - بعد)

(192) طالباً، وفي معالجته الإحصائية للوصول إلى نتائجه تم استخدام المتوسطات الحسابية والنسب المئوية وتحليل التباين الأحادي واختبار (شيفيه)، واختبار (t - test)، وكان من أهم نتائج الدراسة أن المشرفين التربويين يمارسون مهامهم (قبل - أثناء - بعد) الزيارة الإشرافية بدرجة كبيرة ، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة مشرفي التربية الميدانية مهامهم (قبل - بعد) الزيارة الإشرافية الصفية باختلاف متغير القسم الأكاديمي، بينما توجد فروق دالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة حول ممارسة مشرفي التربية الميدانية مهامهم (أثناء الزيارة الإشرافية) باختلاف متغير القسم الأكاديمي لصالح طلاب التربية الخاصة (في المرحلة الثانية - أثناء) فقط، ولا توجد فروق دالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة باختلاف متغير المعدل التراكمي فيما يتعلق بجميع محاور الدراسة (قبل، أثناء، بعد) الزيارة الإشرافية الصفية، ولا توجد فروق دالة إحصائية في درجة ممارسة مشرفي التربية الميدانية مهامهم (أثناء - بعد) الزيارة الإشرافية الصفية باختلاف متغير المرحلة التعليمية، بينما توجد فروق دالة إحصائية في تقديرات عينة الدراسة حول درجة ممارسة مشرفي التربية الميدانية مهامهم (أثناء - بعد) الزيارة الإشرافية الصفية باختلاف متغير المرحلة التعليمية لصالح المرحلة الابتدائية (في المرحلة الثانية - أثناء) فقط .

دراسة تيم (2009): هدفت هذه الدراسة التعرف إلى واقع الممارسات الإشرافية لدى المشرف التربوي في محافظات شمال فلسطين من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، واستخدام الباحث المنهج الوصفي، مستعيناً بالاستبانة أداة لدراسته، وتكونت عينة الدراسة من (391) معلماً ومعلمة، للإجابة عن أسئلة الدراسة استخرجت النسب المئوية والمتوسطات الحسابية، كذلك استخدم

الأداء المهني للمتدربات، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن المعايير المقترحة أسهمت في تحديد مسار عمليات التدريب الميداني ومن ثم تطوير الأداء المهني لطالبات التدريب الميداني في اتجاه المعايير الأدائية المهنية.

دراسة الشامخ (2005): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى أداء مشرفي التدريب الميداني لمهامهم الإشرافية والتدريسية من وجهة نظر الطالب المعلم بالملكة العربية السعودية، وهل توجد علاقة بين تقويم الطلبة المعلمين للمهام الإشرافية والتدريسية والمعدل التراكمي لهؤلاء الطلبة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، مستعينا بالاستبانة أداة لدراسته، والتي طبقت على عينة من الطلبة المعلمين بلغت (100) طالب من طلبة السنة الرابعة، وكان من أهم النتائج أن درجات تقويم الطلبة المعلمين لأداء مشرفيهم تنحوا نحو الإيجابية إذ بلغ متوسط الاستجابات (4.25) درجة من (5).

دراسة (Rous.2004): هدفت هذه الدراسة على بيان توقعات معلمي رياض الأطفال حول المشرفين الذين يزودونهم بخدمة الإشراف التربوي لبرامج رياض الأطفال والممارسات التي يستخدمها هؤلاء المشرفون للتأثير في ممارساتهم التعليمية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي مستعينا بالاستبانة أداة لدراسته، وتكون مجتمع الدراسة وعينتها من جميع معلمي رياض الأطفال في ولاية واحدة، ولتحليل البيانات تم استخدام المتوسطات الحسابية والنسب المئوية، وأسفرت نتائج البحث عن وجود دعم ومساندة للصفوف والموظفين، وتفاعل الحضور في الصف والبرنامج، وأكد المعلمون أن القادة التربويين يؤثرون على ممارستهم التعليمية من خلال التواصل اللفظي وغير اللفظي.

دراسة (ستراك والخصاونة ، 2004): هدفت هذه الدراسة إلى تقويم أداء المشرفين التربويين لمهامهم

الزيارة الإشرافية تمارس بدرجة متوسطة من وجهة نظر عينة الدراسة، وأن إسهامات الزيارة في رفع مستوى أداء المعلم لا تتعدى الدرجة المتوسطة من وجهة نظرهم، وأن لا فروق بين أفراد العينة في وجهة نظرهم حول مستوى إسهام الزيارة الصفية في رفع مستوى المعلمين، وذلك وفقاً لمتغير الوظيفة والمؤهل والخبرة.

دراسة الكيكي (2007): هدفت الدراسة تقويم الزيارة الصفية لرئيس اللجنة التخصصية لأعضاء الهيئة التدريسية في معاهد إعداد المعلمين والمعلمات في مركز محافظة نينوى من خلال الإجابة عن الأسئلة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي مستعينا بالاستبانة أداة لدراسته، وقد تم تطبيق الأداة على مجتمع البحث والذي يتكون من (103)، واستخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون والوسط الحسابي والوسط المرجح وتحليل التباين واختبار شيفيه في تحليل النتائج، وكان من أهم النتائج التي أسفرت عنها الدراسة وجود فائدة من الزيارة الصفية لرئيس اللجنة التخصصية لأعضاء الهيئة التدريسية في معاهد إعداد المعلمين والمعلمات في مركز محافظة نينوى، وأن مستوى الفائدة من الزيارة الصفية لرئيس اللجنة التخصصية لأعضاء الهيئة التدريسية في كل المعاهد الثلاثة (معهد إعداد المعلمين / نينوى، ومعهد إعداد المعلمات نينوى، ومعهد إعداد المعلمات / الموصل) كان فوق المتوسط النظري للاستبيان والبالغ قدره (56) درجة حيث كان المتوسط الحسابي لإجابات الأفراد على الاستبيان (66.059)، (57.305)، (65.739) على التوالي في المعاهد الثلاثة.

دراسة جورينو (gurino.2006): هدفت هذه الدراسة على وضع اقتراح معايير لتطوير أداء طالبات التدريب الميداني بكلية إعداد المعلمات، وقياس فعالية برنامج التدريب الميداني في تطوير

إلى الفروق بين المعدل العام لدرجة الأهمية والمعدل العام لدرجة الاستخدام. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي مستعينا بالاستبانة أداة لدراسته، وقد تكونت عينة الدراسة من جميع المشرفين التربويين بمنطقة مكة المكرمة وعددهم (426) مشرفاً تربوياً، وفي معالجته الإحصائية للوصول إلى نتائجه تم استخدام المتوسطات الحسابية والنسب المئوية وتحليل التباين الأحادي، واختبار (شيفيه)، وكان من أهم نتائج الدراسة حصول (42) كفاية على درجة أهمية عالية جداً ، وحصول جميع الكفايات على درجة استخدام عالية، كما وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغيري الأهمية والاستخدام لصالح متغير الأهمية لجميع مجالات الدراسة.

دراسة (Bulach & Others، 1999) هدفت هذه الدراسة إلى معرفة تأثير الممارسات الإشرافية العملية للمديرين على المناخ الإشرافي الموجود في المدرسة ومعرفة تأثير كل من متغير الجنس والمرحلة على ذلك، وشملت عينة الدراسة (208) من المعلمين خريجي كلية التربية بولاية ديترويت بالولايات المتحدة الأمريكية. واستخدم الباحثون الاستبانة كأداة للدراسة وتألفت من (52) بنداً، توجه السؤال للمعلمين لبيان تقديراتهم حول ملاحظاتهم لممارسات المدير الإشرافية التي تؤثر سلباً وإيجاباً على المناخ الإشرافي للمعلمين، وفي معالجته الإحصائية للوصول إلى نتائجه تم استخدام المتوسطات الحسابية والنسب المئوية وتحليل التباين الأحادي، واختبار (t - test). وكان من أهم نتائج الدراسة أن المناخ التعليمي في المدرسة كان أكثر إيجابية وأكثر مما هو متوقع ولكن بقي هناك متسع لمزيد من التحسينات، وأن الممارسات في مجال الثقة كانت أكثر إيجابية، ولم يلعب الجنس دوراً في المناخ الإشرافي.

الإشرافية في ضوء الاتجاهات الحديثة من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين في عمان وإربد والكرك ، ومعرفة أثر كل من متغير التحصيل العلمي، والجنس، والخبرة على الدراسة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي مستعينا بالاستبانة أداة لدراسته وتكون مجتمع الدراسة من (693) مدرسة موزعة على ثلاث مناطق (عمان ، إربد ، الكرك)، يعمل فيها (693) مديراً ، و(8118) معلماً ومعلمة ، وشملت عينة الدراسة (8%) من مجتمع الدراسة، وفي معالجته الإحصائية للوصول إلى نتائجه تم استخدام المتوسطات الحسابية والنسب المئوية وتحليل التباين الأحادي، واختبار (t - test). وكان من أهم نتائج الدراسة أن مستوى أداء المشرفين لا زال دون مستوى الطموح ، وجميع المجالات كان أداؤها متوسطاً عدا التخطيط كان عالياً.

دراسة (الطروانة وآخرين ، 2000): هدفت الدراسة تقويم دور مشرفي المرحلة في إقليم الجنوب من وجهة نظر معلمات الصف، ومعرفة أثر متغيري الخبرة والمؤهل العلمي على درجة تقدير المعلمات لأداء المشرفين التربويين. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي مستعينا بالاستبانة أداة لدراسته، وتكونت عينة الدراسة من (350) معلمة، وفي معالجته الإحصائية للوصول إلى نتائجه تم استخدام المتوسطات الحسابية والنسب المئوية وتحليل التباين الأحادي، وكان من أهم نتائج الدراسة تقدير المعلمات بدرجة متوسطة لمجالات الاستبانة كلها باستثناء المنهاج كانت متدنية، وتقدير المعلمات كان متوسطاً للاستبانة ككل.

دراسة (الزايدي، 2000): هدفت هذه الدراسة إلى الوقوف على الكفايات الأدائية الأساسية اللازمة للمشرفين التربويين بمراحل التعليم العام بالسعودية ، والتعرف إلى درجة أهميتها ودرجة استخدامها لدى المشرفين التربويين، والتعرف

توضيحية للمعلمين لإطلاعهم على طرائق التدريس الحديثة، فإن رغبة المشرفين التربويين قليلة تجاه هذه المهمة.

دراسة القارتين (Elgarten، 1991) في أمريكا: هدفت إلى الموازنة بين عمليات الإشراف التقليدية المتضمنة للزيارات الصفية ومؤتمر ما بعد الزيارة، وعمليات إشرافية تجريبية تقوم على إدخال عنصر تجريبي يتمثل في قيام المشرف بتدريس الحصة نفسها التي شاهدها المعلم، في حين يقوم المعلم بمشاهدة المشرف وتكوين الملاحظات، وقد استخدم الباحث بطاقة الملاحظة. وتكونت عينة الدراسة من (48) معلماً ومعلمة لمادة الرياضيات في نيويورك، وفي معالجته الإحصائية للوصول إلى نتائجه تم استخدام المتوسطات الحسابية والنسب المئوية، واختبار (t - test) للعينة الواحدة، وأظهرت نتائج الدراسة أن المعلمين في النموذج التجريبي (النمذجة) أظهروا تغيراً أكثر عندما شاهدوا الدرس النموذجي من المشرف التربوي، مما يشير إلى فعالية النمذجة في تغيير سلوك المعلمين الصفّي وتحسين أدائهم.

تعليق عام على الدراسات السابقة

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة، والتي تعد ذات صلة وثيقة بالدراسة الحالية، اتضح أن هناك اهتماماً واضحاً بالتربية العملية باعتبارها حجر الأساس في تهية الطالب المعلم وإعداده لمهنة التعليم، كما تبين أن هناك أوجهاً للاتفاق وأخرى للاختلاف، وأن هناك ما يميز الدراسة الحالية عن غيرها، ويمكن تبين ذلك فيما يلي:

أولاً: أوجه الاتفاق والاختلاف:

اتفقت الدراسة الحالية مع كل الدراسات السابقة في تناولها لمجال (التربية العملية)، وفي المنهج الوصفي، وفي استخدام الاستبانة أداة للحصول على المعلومات، كما اتفقت مع دراسة كل من: سعد

دراسة (Boothe & Others، 1998): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى أي مدى تؤثر التصرفات السلبية لمشرفي الكلية والمعلمين المشرفين على المناخ الإشرافي للطلاب المعلمين بولاية سان ديغو بالولايات المتحدة الأمريكية. وقد استخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي مستعينين بالاستبانة أداة للدراسة لجمع المعلومات حول تجارب الطلاب المعلمين مع المشرف داخل الصف والمشرف الجامعي، وتكونت عينة البحث من مجموعتين: (21) طالباً معلماً في الأولى و(22) طالباً ومعلماً في الثانية، وفي معالجته الإحصائية للوصول إلى نتائجه تم استخدام المتوسطات الحسابية والنسب المئوية، واختبار (t - test)، وكان من أهم النتائج استخدام الأساتذة الجامعيين تصرفات سلبية أقل من المعلمين المتعاونين، ولا توجد فروق في التصرفات الإشرافية لكلا المجموعتين على صعيد العلاقات الإنسانية ومهارات الاتصال.

دراسة أورمستون ورفاقه (Ormston، M. and eta، 1995): هدفت هذه الدراسة لمعرفة ما إذا كانت عملية الإشراف تساعد في تطوير المعلم، أو أنها كانت عائقاً ومانعاً لأدائه الصفّي، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي مستعيناً بالاستبانة أداة لدراسته، وتكونت عينة الدراسة من (800) معلم ومعلمة يعملون في (35) مدرسة ثانوية ومتوسطة، وفي معالجته الإحصائية للوصول إلى نتائجه تم استخدام المتوسطات الحسابية والنسب المئوية وتحليل التباين الأحادي، واختبار (t - test)، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن معظم المعلمين لا يتلقون تغذية راجعة عن الزيارات الصفية التي يقوم بها المشرفون التربويون، ووجود اختلافات جوهرية بين توقعات المشرفين التربويين أنفسهم لدورهم، وبين المعلمين ومسؤولي المدارس ومديريها، فبينما يتوقع المعلمون قيام المشرف التربوي بعقد دروس

صفات المشرف التربوي

لا شك أن نجاح الطالب المعلم في التربية العملية مرهون بنجاح المشرف التربوي في القيام بأدواره المنوطة به، ولا بد لمشرف التربية العملية أن يمتلك صفات، وقدرات قيادية تؤهله من الإشراف على الدارسين منها: الخبرة في مجال التخطيط والتنفيذ، والخبرة في مجال التقويم، والمثابرة في مواكبة الأبحاث العلمية، والاطلاع على طرائق التدريس الحديثة، وأن يكون المشرف متخصصاً في العلوم التربوية، بالإضافة إلى الخبرة والمعرفة بالتقنيات التربوية، والمستحدثات التكنولوجية الحديثة (القاسم، 2007: 143)، والممارسات الإشرافية التي يقوم بها المشرف التربوي أثناء عمله مع المعلم تكون مبنية أساساً على التخطيط للمداورات الإشرافية، والملاحظة الصفية، والتغذية الراجعة، وتهدف جميعها إلى تحسين أداء المعلم الصفي، وتطويره بما ينعكس إيجاباً على الحصيلة العلمية للمتعلمين وتنمية شخصياتهم (Acheson & Gall, 1980, p12).

وتشير كوسة وباسروان (2003: 52) إلى المهام التي يقوم بها المشرف خلال مراحل التربية العملية وهي:

1. مهام مشرف التربية العملية أثناء فترة المشاهدة:

- التنسيق مع مدير المدرسة لتحديد حصص المشاهدة ونوعية المادة ومعرفة مواضيع الدروس.
- التنبيه على الطلبة المعلمين بتقويم الدروس خلال حصص المشاهدة وتسجيل نقاط القوة والضعف، حسب استمارة التقويم.

2. مهام مشرف التربية العملية أثناء فترة التربية المنفصلة:

- المتابعة المستمرة لتحضير الطلبة للدروس خلال أيام الأسبوع .
- تخصيص فترة زمنية في نهاية الدوام المدرسي في أيام التربية العملية لعملية النقد التربوي لدروس

(2013)، والبابطين (2011)، والكيكي (2007)، والقارتين (Elgarten, 1991) في تناول الزيارة الصفية كموضوع للدراسة، كما اتفقت مع الدراسات السابقة في محدودية تأثير متغيرات الدراسة (الجنس، التخصص، الخبرة، مرحلة التدريس) في تقديرات المفحوصين، كما اتفقت مع دراسة كل من مصلح (2012)، والبابطين (2011)، والقاسم (2008)، والشامخ (2003)، و(Boothe, 1998) Others & (2007) في الحصول على نتائج الدراسة في ضوء تقديرات الطلبة المعلمين. واختلفت الدراسة الحالية من حيث الهدف الذي حددته في التعرف على درجة ممارسة المشرفين التربويين لأسلوب الزيارة الصفية، مع دراسات كل من: مصلح (2012)، والقاسم (2008)، وجورينو (gurino, 2006)، والشامخ (2003)، كما اختلفت في الهدف والعينة مع دراسات كل من: القحطاني (2007)، و(Bulach & Others, 1999) في ضوء تقديرات المشرفين والطلبة المعلمين.

ثالثاً: أوجه التميز:

تميزت الدراسة الحالية في كونها الدراسة الوحيدة - وفق معلومات الباحثين - التي طرقت موضوع الزيارة الصفية في البيئة الفلسطينية، كما وتميزت في تخصيصها لدراسة ممارسة المشرفين للزيارة الصفية فيما يخص الطلبة المعلمين في تخصص اللغة العربية، كما استفادت الدراسة الحالية من التأصيل النظري للدراسات السابقة في بناء الإطار النظري، وتصميم أداة الدراسة.

الجانب النظري

نظراً لأهمية الدور المنوط بالمشرف التربوي في الإشراف على الطلبة والمعلمين، وتوجيه أدائهم بهدف تطويره، كان الاهتمام بالأساليب الإشرافية، مع التركيز على الزيارة الصفية إحدى تلك الأساليب وأهمها.

العملية أثناء قيامهم بمهامهم، وهي: الزيارات الصفية، واللقاءات الجماعية، والتدريس المصغر، والدروس التوضيحية، والنشرات التربوية، واللقاءات الفردية.

الزيارات الصفية

تمثل الزيارة الصفية بمفهومها الحديث نظاماً (system) له مدخلاته (input) والمتمثلة في المعلم والمشرّف والمدير والتلاميذ والمنهاج والأدوات والتجهيزات والوسائل التعليمية التعليمية والزمن وغرفة الصف وأدوات المشاهدة أو الملاحظة الصفية، ولها عملياتها (processes) والمتمثلة في التخطيط والتنظيم والتنسيق وإثارة الدافعية والتقويم والمتابعة وما يرتبط بها من أساليب تفعيلها، ولها نتائجها (out comes) (العمامرة، 2002: 183).

أهداف الزيارات الصفية

- يذكر (عطاري وآخرون، 2005: 244) مجموعة من الأهداف للزيارة الصفية يمكن ذكرها فيما يلي:
1. معرفة مستوى الطلبة، ومدى مشاركتهم وتفاعلهم مع المعلم، ومدى تقدمهم من خلال ملاحظة أثر المعلم ودرجة تقبل المعلم لطلبة.
 2. المساعدة في إعداد البرنامج الإشرافي حيث يتم خلال الزيارة الصفية التعرف على الاحتياجات التدريسية للمعلم المعلمين وكفايات وقدرات ومواهب كل منهم من أجل العمل على التخطيط لاستثمارها.
 3. إطلاق القدرات الكامنة لدى المعلمين وتشجيع إبداعاتهم وتنميتها.
 4. زرع الثقة بين المشرّف والمعلم من أجل تحقيق الأهداف العامة للإشراف.
 5. تكسب الزيارة الصفية المشرّف التربوي والمعلم ثروة معرفية كبيرة.
 6. التعرف على مكانة المنهج والخبرات التي يشارك

المشاهدة لبعض الطلبة المعلمين.

3. مهام مشرّف التربية العملية خلال التربية المتصلة:

• الحصول من إدارة المدرسة على جدول متكامل للتربية العملية المتصلة.

• القيام بتقويم الطلبة في درسين منفصلين حسب التخصص.

• التواجد مع الطلبة يومياً تقريباً في المدرسة المتعاونة للإشراف والتقويم والمتابعة وتذليل الصعوبات.

دور المشرّف في تقويم الطالب المعلم

تعد عملية التقويم من أهم العمليات التي تشملها التربية العملية، كونها المصدر الرئيس للتغذية المرتدة التي تساعد في تشخيص مواطن القوة وتعزيزها، ومواطن الضعف ومحاولة علاجها، وتعد عملية التقويم جهداً تعاونياً تشاركياً يقوم بها المشرّف التربوي بالتعاون مع مدير المدرسة والمعلم المتعاون، والتنسيق معهم.

فمن غير المرغوب ترك عملية التقويم للكلية أو المعهد أو إلى المدرسة المتعاونة وإذا كان أحد لا يشك في دور المشرّف في تقويم الطالب المعلم، فإن هناك من يشك في قيمة الدور الذي يقوم به المعلم المتعاون ومدير المدرسة المتعاونة، فمن الحجج التي يلجأ إليها دعاة عزل المدرسة المتعاونة عن عملية التقويم التباين الواضح بين المعلمين المتعاونين في المدارس المتعاونة المختلفة (عبد الله، 1997: 42-41).

الأساليب الإشرافية التي يمارسها مشرّف

التربية العملية

يعرف الأسلوب بأنه الطريقة التي يمارسها المشرّف مع المعلم بهدف تحسين أدائه وتطويره مهنيّاً (الزايدى، 2002: 35).

ويشير (الخطابية، 2002: 27) إلى مجموعة من الأساليب التي يمكن أن يتبعها مشرّفو التربية

وقتاً طويلاً إذا تمت على الوجه الصحيح، إذ يسبقها تخطيط وإعداد ويلحق بها توجيه وإرشاد .
-ضعف القدرة العملية أو المعرفية أو الأدائية لدى بعض المشرفين التربويين، وهذا يدعمه نتائج التقييمات الفصلية للجانب المتخصصة في قسم الإشراف التربوي.

التربية العملية في جامعة الأقصى

تبدأ التربية العملية في كلية التربية في جامعة الأقصى في الفصل الدراسي الأول من السنة الدراسية الرابعة؛ أي بعد دراسة الطالب مواد طرائق واستراتيجيات التدريس، ومعظم المقررات التربوية والنفسية، التي يتعرف من خلالها جوانب عملية التعليم والتدريس، وطرقها العامة، وتطبيقه المادة التي سيقوم بتدريسها، ويتكون برنامج التربية العملية من (4) ساعات معتمدة موزعة على فصلين دراسيين تتم في صورة تدريب ميداني في المدارس مدة تتراوح بين (30-28 أسبوعاً) بواقع (50) يوماً، ويبدأ الفصل الدراسي الأول من السنة الرابعة بتربية عملية متصلة بواقع أسبوعين (12 يوماً) يليها تربية عملية منفصلة بواقع (13-12 يوماً) بواقع يوم واحد في الأسبوع ، وهكذا في الفصل الثاني من السنة ذاتها، ويتم توزيع الطلاب بواقع (4) طلاب في المدارس التابعة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين، و(10) في المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم، ويتولى الإشراف عليهم وتدريبهم مشرفون متخصصون من داخل كلية التربية وخارجها، وتبدأ التربية العملية في المدارس بمشاهدة دروس لمدة أسبوع، ثم ينتقل الطالب المعلم بعدها إلى التدريس الجزئي مدة أسبوع أيضاً، ثم ينتقل إلى التدريس الكلي، ويقوم المشرف بإرشاده، وتوجيهه، وتقويمه.

فيها المتعلمون مما يساعد علي بناء أسس عامة لتخطيط المنهج أو التدريب أثناء الخدمة .

مراحل الزيارة الصفية

ويشير الأحمد (2005: 291) إلى مراحل هامة يتبعها المشرف لتنفيذ الزيارة الصفية وهي:
1. تهيئة الظروف المناسبة:

حيث يقوم المشرف بلقاء الطالب المعلم قبل الزيارة الصفية لتوضيح الهدف الرئيس للزيارة وتوفير جو من الطمأنينة للطالب المعلم .

2. ملاحظة الموقف التعليمي:

ويقوم المشرف في هذه المرحلة بالزيارة الصفية وملاحظة الموقف التعليمي والسير الطبيعي للدرس ثم توجيه كلمة شكر للمعلم على جهوده التي بذلها .

3. تقويم الممارسات التعليمية:

وتمثل هذه المرحلة اللقاء البعدي الذي يلي الزيارة الصفية، حيث يقوم المشرف والطالب المعلم بتحليل الموقف الصففي في ضوء معايير متفق عليها والتوصل إلى مقترحات تسهم في تحسين الأداء الصففي .

4. التقويم النهائي للزيارة الصفية:

وفي هذه المرحلة يقوم المشرف بكتابة تقرير يحتوي علي الدرجة التقويمية للطالب المعلم وتسليمه للجهات المختصة في الكلية .

صعوبات الزيارات الصفية

: يذكر (عطوي، 2001: 274-273) مجموعة من الصعوبات التي تعيق عمل المشرف التربوي خلال زيارته الصفية، هي :

- شعور الطالب/المعلم بالخوف والقلق من الزيارات الصفية.

-عدم فهم المعلم / المعلم لدور المشرف التربوي بوصفه قائداً تربوياً يعمل على مساعدته وخدمته في تحسين أدائه ونموه الشخصي .

- ضيق وقت المشرف، فالزيارة الصفية تستغرق

مهام المشرف التربوي في جامعة الأقصى

(قسم الإشراف، 2013: 4)

• الإشراف على طلبة التربية العملية (1) والتربية العملية (2) من خلال خطة عمل يضعها قسم الإشراف التربوي.

• تعريف المعلمين المتعاونين بمتطلبات برنامج التربية العملية وآلية تنفيذه حسب الخطة.

• التعاون مع مدير المدرسة أو المؤسسة التعليمية في تحديد الصفوف المدرسية التي سيمارس فيها الطلاب التربية العملية.

• التعاون مع مدير المدرسة والمعلم المتعاون بما يفيد عملية التدريب.

• متابعة الدوام المدرسي للطلبة المتدربين.

• الاطلاع على الخطط التدريسية التي يعدها الطلبة المتدربون ومناقشتهم بها وتقديم كل ما هو مفيد في مجال التخطيط للتدريس.

• حضور الحصص التي يدرسها الطلبة المتدربون وتدوين الملاحظات بقصد تقديم التغذية الراجعة المناسبة لهم.

• الإعداد لدروس توضيحية للطلبة المعلمين.

• مناقشة الطلبة فرادى وجماعات في المواقف التعليمية لإيضاح جوانب القوة وجوانب الضعف.

• عقد اللقاءات والورش التدريبية في الجامعة بما يساعد الطلبة على تحسين أدائهم.

• تقويم أداء الطلبة بعد كل زيارة وتعبئة الاستمارة الخاصة بذلك.

• كتابة التقارير الخاصة بسير عملية التدريب ورفعها إلى قسم الإشراف التربوي.

• حضور الاجتماعات واللقاءات التي يعقدها رئيس قسم الإشراف التربوي.

• إعلام قسم الإشراف التربوي بحالات الطلبة الذين يعانون من بعض المشكلات في المواقف التعليمية.

• الاحتفاظ بسجل خاص يدون فيه أسماء الطلبة ومدارسهم ودرجاتهم وملاحظات عن الطلبة والتوصيات بهذا الشأن.

• القيام بالأعمال التي يسندها إليه رئيس القسم المتعلقة بالتربية العملية خلال ساعات العمل الرسمي.

• تقديم التقارير عن مدى تعاون المدارس والمؤسسات التعليمية في تنفيذ أهداف البرنامج.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة قسم اللغة العربية المنسب للتربية العملية في الحرم الجامعي الجديد (خان يونس) في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2013/ 2014 والبالغ عددهم (230) طالبا وطالبة موزعين إلى (145) طالبة، (87) طالبا.

منهج الدراسة

اتبع الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، الذي يعتبر الأنسب للدراسة الحالية.

عينة الدراسة

أ. عينة استطلاعية

قام الباحثان بتطبيق أدوات الدراسة على عينة استطلاعية مكونة من (30) من طلبة جامعة الأقصى وزعوا على (19) طالبة، (11) طالبا، وقد تم اختيارهم بشكل عشوائي للإجابة عن الاستبانة وذلك لحساب صدق وثبات أدوات الدراسة.

ب. العينة الفعلية: طبقت الدراسة على كل أفراد مجتمع العينة مطروحا منها أفراد العينة الاستطلاعية وبلغ عدد أفرادها (200) طالب وطالبة موزعين على (126) طالبة، (74) طالبا.

وصف عينة الدراسة

قام الباحثان بحساب التكرارات والنسب المئوية لتغيرات الدراسة وهي (الجنس- المعدل التراكمي - المرحلة التعليمية) والجدول رقم (1) يوضح خصائص العينة.

جدول رقم (1): توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة

المتغير	البيان	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	74	37.0
	أنثى	126	63.0
	المجموع	200	100%
المعدل التراكمي	ممتاز	15	7.5
	جيد جدا	132	66.0
	جيد	53	26.5
	المجموع	200	100%
المرحلة العمرية	أساسية دنيا	109	54.5
	أساسية عليا	50	25.0
	ثانوية	41	20.5
	المجموع	200	100%

4. فحص صدق الاستبانة وثباتها:

أولاً: صدق الاستبانة:

1. صدق الحكمين:

للتحقق من صدق الاستبانة تم عرضها في صورتها الأولية وهي مكونة من (61) فقرة على (4) محكمين من أساتذة الجامعات المختصين، و(4) من المشرفين ذوي الخبرة في الميدان، وذلك للتأكد من وضوح الفقرات وتنوعها ودقتها، وصلاحياتها لقياس ما وضعت من أجله، ومدى ملاءمة كل فقرة وانتمائها للمجال الذي تندرج تحته، وظهر أن هناك نسبة اتفاق عالية بينهم وتم حذف ودمج (11) فقرة بناء على ملاحظات وآراء السادة المحكمين لتصبح في صورتها النهائية (50) فقرة .

2. صدق الاتساق الداخلي:

تم التأكد من صدق الاستبانة إحصائياً باستخدام صدق الاتساق الداخلي بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات كل محور من المحاور والدرجة الكلية للمجال بواسطة برنامج (SPSS)، وتم حساب معاملات الارتباط بين كل مجال من مجالات المقياس مع الدرجة الكلية للمجال نفسه والجدول رقم (2) يوضح مصفوفة الارتباط:

أداة الدراسة

استخدم الباحثان الاستبانة أداة لدراستهما، والتي تم بناؤها وفقاً للخطوات التالية:

1. الاطلاع على الإطار النظري المتعلق بموضوع الدراسة، والاطلاع على الأدوات المتعلقة بالموضوع.
2. تصميم الاستبانة والتي تكونت من ثلاثة مجالات هي كالتالي:

مجالات الاستبانة		عدد الفقرات	عدد الفقرات قبل التحكيم
المجال الأول	مهام المشرف التربوي قبل الزيارة الصفية الإشرافية	21	16
المجال الثاني	مهام المشرف التربوي أثناء الزيارة الصفية الإشرافية	19	14
المجال الثالث	مهام المشرف التربوي بعد الزيارة الصفية الإشرافية	21	20

3. تم تحديد بدائل استجابة المفحوصين للاستبانة وفقاً لتصنيف (ليكرت)، وهي كما يلي:

كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً
5	4	3	2	1

جدول رقم (2): معاملات الارتباط بين درجة كل مجال والدرجة الكلية للاستبانة

المجال	معامل الارتباط	sig
مهام المشرف التربوي قبل الزيارة الصفية الإشرافية	0.678**	0.00
مهام المشرف التربوي أثناء الزيارة الصفية الإشرافية	0.710**	0.00
مهام المشرف التربوي بعد الزيارة الصفية الإشرافية	0.625**	0.00

قيمة r الجدولية عند مستوى دلالة 0.01 ودرجة حرية (28) تساوي 0.449

قيمة r الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية (28) تساوي 0.349

للاستبانة ككل (0.851) وهو معامل ثبات مرتفع ودال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)، وهذه النتيجة تُعدُّ مقبولة لأغراض الدراسة وتعطي الأداة الصلاحية في جمع البيانات والمعلومات الخاصة بموضوع الدراسة.

ب. التجزئة النصفية

تم حساب الثبات الكلي للاستبانة ومجالاتها المختلفة بين الفقرات الزوجية والفقرات الفردية عن طريق حساب معامل الثبات لكل مجال من مجالات الاستبانة باستخدام طريقة التجزئة النصفية ثم إيجاد معامل الثبات المعدل (سبيرمان براون) كما هو موضح بجدول (4).

جدول رقم (4): معاملات الارتباط لمجالات الاستبانة بطريقة التجزئة النصفية

المجال	معامل الارتباط قبل التعديل	معامل الثبات بعد التعديل
مهام المشرف التربوي قبل الزيارة الصفية الإشرافية	0.784	0.879
مهام المشرف التربوي أثناء الزيارة الصفية الإشرافية	0.695	0.820
مهام المشرف التربوي بعد الزيارة الصفية الإشرافية	0.622	0.767
الاستبانة الكلية	0.801	0.890

قيمة r الجدولية عند مستوى دلالة 0.01 ودرجة حرية (28) تساوي 0.449

قيمة r الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية (28) تساوي 0.349

يتضح من الجدول رقم (2) وجود علاقة طردية قوية عند مستوى دلالة 0.01 بين المجالات والدرجة الكلية للمجال، حيث أن كلا منها sig (مستوى الدلالة) أقل من $\alpha = 0.01$ وهذا يدل على أن محاور الاستبانة تتمتع بمعامل صدق عالٍ يطمئن الباحثون إلى استخدامها.

ثانياً: ثبات الاستبانة

تم حساب الثبات للاستبانة بطريقتين :

أ. معامل كرونباخ ألفا Cronbach Alpha

تم حساب الثبات الكلي للاستبانة ولمجالاتها المختلفة كما هو موضح بجدول رقم (3).

جدول رقم (3): معامل الثبات ألفا كرونباخ لكل مجال من مجالات الاستبانة

المجال	معامل ألفا كرونباخ
مهام المشرف التربوي قبل الزيارة الصفية الإشرافية	0.820
مهام المشرف التربوي أثناء الزيارة الصفية الإشرافية	0.784
مهام المشرف التربوي بعد الزيارة الصفية الإشرافية	0.669
الاستبانة الكلية (الحاجات الإرشادية)	0.851

قيمة r الجدولية عند مستوى دلالة 0.01 ودرجة حرية (28) تساوي 0.449

قيمة r الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية (28) تساوي 0.349

يتضح من الجدول رقم (6) أن معامل الارتباط للمجال الأول (0.82)، والمجال الثاني (0.784) ، والمجال الثالث (0.669) وبلغ معامل الثبات

عرض نتائج الدراسة وتفسيرها

تم عرض نتائج الإحصائيات الوصفية التي أسفرت عن هذه الدراسة وتفسيرها، بحيث تم استخدام البرنامج الإحصائي (spss) في تفريغ البيانات وإجراء المعالجات الإحصائية المناسبة وإعطاء الصورة العامة للنتائج.

نتيجة السؤال الرئيس في الدراسة والذي ينص على: ما درجة ممارسة المشرفين التربويين في جامعة الأقصى لأسلوب الزيارة الصفية كما يراها الطلبة المعلمون في تخصص اللغة العربية؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحثان بحساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والوزن النسبي، والرتب لكل مجال من مجالات المقياس كما هو موضح بجدول رقم (6).

يتضح من الجدول السابق أن درجة ممارسة المشرفين التربويين في جامعة الأقصى لأسلوب الزيارة الصفية كما يراها الطلبة المعلمون في تخصص اللغة العربية كبيرة بمتوسط حسابي (3.86)، ووزن نسبي (77.3%)، وحصل المجال الثالث على الرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.009) ووزن نسبي (80.2%)، وحصل المجال الأول على الرتبة الثانية الأولى بمتوسط حسابي (3.915) ووزن نسبي (78.3%)، بينما حصل المجال الثاني على الرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (3.671) ووزن نسبي (73.4%).

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات للاستبانة (0.801) ومعامل الثبات المعدل (0.890)، وهو معامل ثبات مرتفع ودال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05).

المعالجة الإحصائية

لحساب صدق أدوات الدراسة استخدم الباحثان المعالجات الإحصائية التالية:

• الاتساق الداخلي Internal Consistency.

لحساب ثبات أدوات الدراسة استخدم الباحثان المعالجات الإحصائية التالية:

• معامل كرونباخ ألفا Cronbach Alfa.

• طريقة التجزئة النصفية Split Half Method.

للإجابة على فروض الدراسة استخدم الباحثان المعالجات الإحصائية التالية:

• اختبار T.test

• تحليل التباين الأحادي.

وقد تبنت الدراسة معيار عبد الفتاح (2008: 541) للحكم على درجة توافر المعيار عند استخدام مقياس ليكرت الخماسي والجدول رقم (5) يوضح ذلك.

جدول رقم (5): معيار الحكم على درجة توافر معايير الجودة

درجة التوافر	المتوسط الحسابي	
	إلى	من
قليلة جداً	1.79	1
قليلة	2.59	1.80
متوسطة	3.39	2.60
كبيرة	4.19	3.40
كبيرة جداً	5	4.20

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والرتبة لكل مجال من مجالات مقياس

م	المجال	عدد الفقرات	المتوسط	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الترتيب
1	مهام المشرف التربوي قبل الزيارة الصفية الإشرافية	16	3.91	1.04	78.3%	2
2	مهام المشرف التربوي أثناء الزيارة الصفية الإشرافية	14	3.67	1.11	73.4%	3
3	مهام المشرف التربوي بعد الزيارة الصفية الإشرافية	20	4.00	1	80.2%	1
	الدرجة الكلية	50	3.86	1.05	77.3%	

المشرفين بالاطلاع على كراس تحضير الدروس قبل الزيارة الصفية إلى عدم وجود أماكن مخصصة للمهام الإشرافية مما يسبب الحرج للمشرف التربوي ويجعله يكتفي بجلسة المشاهدة والجلسة البعيدة.

وهذا ما اتفقت فيه الدراسة الحالية مع دراسة (الباطين: 2011) والتي بينت أن المشرفين التربويين يمارسون مهامهم (قبل) الزيارة الإشرافية بدرجة كبيرة، في حين بينت دراسة (القحطاني: 2007) أن إسهامات الزيارة في رفع مستوى أداء المعلم لا تتعدى الدرجة المتوسطة من وجهة نظرهم.

كما بينت دراسة الكيكي (2007) أن مستوى الفائدة من الزيارة الصفية لرئيس اللجنة التخصصية لأعضاء الهيئة التدريسية في كل المعاهد الثلاثة (معهد إعداد المعلمين / نينوى، ومعهد إعداد المعلمين نينوى، ومعهد إعداد المعلمين / الموصل) كان فوق المتوسط النظري للاستبيان.

الإجابة عن السؤال الثاني والذي ينص على :

ما درجة ممارسة المشرفين التربويين في جامعة الأقصى لمهام المشاهدة في الزيارة الصفية؟

للإجابة عن السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية، والرتب، ويتضح ذلك في جدول رقم (8).

كما يوضح الجدول رقم (8) أن درجة ممارسة المشرفين التربويين في جامعة الأقصى لمهام المشاهدة في الزيارة الصفية كبيرة بمتوسط حسابي (3.67)، ونسبة مئوية (73.4%)، وأن المتوسطات الحسابية لعبارات المجال الثاني قد تراوحت بين (4.7) إلى (2.13)، كما يلاحظ أن الفقرات رقم (3، 10، 1) قد حصلت على المراتب الثلاث الأولى من حيث درجة الممارسة بدرجة كبيرة جداً بمتوسطات حسابية مقدارها (-4.7 - 4.54) على الترتيب،

الإجابة عن السؤال الأول والذي ينص على :

ما درجة ممارسة المشرفين التربويين في جامعة الأقصى لمهام الجلسة القبلية في الزيارة الصفية؟ للإجابة عن السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية، والرتب، ويتضح ذلك في جدول رقم (7):

يتضح من الجدول رقم (7) أن درجة ممارسة المشرفين التربويين في جامعة الأقصى لمهام الجلسة القبلية في الزيارة الصفية كبيرة بمتوسط حسابي (3.91)، ونسبة مئوية (78.3%)، وأن المتوسطات الحسابية لعبارات المجال الأول قد تراوحت بين (4.63) إلى (3.08)، كما يلاحظ أن الفقرات رقم (2، 3، 1) قد حصلت على المراتب الثلاث الأولى من حيث درجة الممارسة بدرجة كبيرة بمتوسطات حسابية مقدارها (-4.63 - 4.34) على الترتيب، بنسب مئوية (92.8% - 88.9% 86.8%)، وهذا يؤكد أن المشرف التربوي يحضر مبكراً إلى المدرسة، ويرحب بالطالب المعلم، ويوضح له أهمية الزيارة الصفية؛ مما يدل على امتلاك المشرف لهذه المهام الضرورية في الزيارة الصفية، ويعزو الباحثان ذلك إلى حرص إدارة قسم الإشراف في الجامعة على متابعة المشرفين وزياراتهم من خلال الجهد الرقابي الذي يقوم به مجموعة من المنسقين الميدانيين الذين يتابعون المشرفين ميدانياً ويتواصلون مع الطلاب باستمرار. في حين حصلت الفقرات (-16 - 15) على المراتب الثلاث الأخيرة بدرجة متوسطة، وبمتوسطات حسابية مقدارها (-3.08 - 3.23) وبنسب مئوية (-61.6% - 64.7% 64.7%) ويتضح من ذلك أن المشرف التربوي لا يعدل المعلومات الخطأ في دفتر تحضير الطالب المعلم قبل بدء الحصة، ولا يشاوره في الحصة المناسبة للزيارة الصفية، كما إنه يظهر الحدة والتشدد في ملاحظاته على دفتر التحضير، ويعزو الباحثان قلة التزام

جدول رقم (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والرتب لفقرات مجال درجة ممارسة المشرفين التربويين في جامعة الأقصى لمهام الجلسة القبلية في الزيارة الصفية

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الرتبة
1	يحضر إلى المدرسة في بداية اليوم الدراسي.	4.34	0.9	86.8%	3
2	يرحب بي ويعرفني بنفسه.	4.63	0.67	92.8%	1
3	يوضح لي أهمية الزيارة الصفية.	4.45	0.82	88.9%	2
4	يشركني في تحديد أهداف الزيارة الصفية.	3.95	1.03	78.7%	8
5	يناقشني في تحضير الدرس.	4.06	1.03	81.2%	6
6	يشاورني في الحصة المناسبة للزيارة الصفية.	3.29	1.29	65.8%	14
7	يدعمني ويثبت الأمل والطموح في نفسي.	4.02	1.1	80.4%	7
8	يناقشني في الأهداف السلوكية للدرس.	4.16	0.99	83.3%	4
9	يناقشني في طرائق التدريس المناسبة للدرس.	4.08	0.86	81.7%	5
10	يناقشني في الوسائل التعليمية المقترحة للدرس.	3.94	0.98	78.8%	10
11	يناقشني في وسائل التقويم المناسبة للدرس.	3.89	0.92	77.9%	11
12	يحدد لي الجوانب الأساسية التي سيتم ملاحظتها في الزيارة الصفية.	3.78	1.13	75.6%	12
13	يتابع التسلسل الزمني لتحضير الدروس.	3.94	1.1	78.9%	9
14	يناقشني في الجوانب الغامضة في تحضير الدرس.	3.78	1.09	75.6%	12
15	يعدل المعلومات الخطأ في دفتر التحضير قبل بدء الحصة.	3.08	1.46	61.6%	16
16	يظهر الحدة والتشدد في ملاحظاته على دفتر التحضير	3.23	1.29	64.7%	15
	المجال كله	3.91	1.04	78.3%	

جدول رقم (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والرتب لفقرات مجال درجة ممارسة المشرفين التربويين في جامعة الأقصى لمهام المشاهدة في الزيارة الصفية

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الرتبة
1	يستأنن قبل الدخول إلى الصف	4.54	0.89	90.2%	3
2	يدخل الفصل مستتبشرا ومبتسما.	4.48	0.91	89.7%	6
3	يلقي السلام ويرحب بالطلبة عند دخوله للصف.	4.7	0.67	94%	1
4	يجلس في مكان مناسب يسمح له برصد الموقف التعليمي دون مضايقة	4.52	0.76	90.1%	4
5	يمنحني الثقة في الأداء من خلال إيماءاته وحركاته.	3.82	1.19	76.5%	8
6	يسجل ملاحظاته دون أن يشعرني.	4.17	1.1	83.5%	7
7	يتدخل في مجريات الحصة الصفية أثناء الشرح.	2.45	1.39	49%	12
8	يشارك في تصحيح الأنشطة الكتابية في الدرس.	2.83	1.42	56.7%	10
9	يتدخل في الإدارة الصفية ويعطي توجيهات للطلبة.	2.8	1.36	56%	11
10	يحضر الحصة كاملة من أولها إلى آخرها.	4.57	0.93	91.5%	2
11	يسمح بمشاركة أكثر من طالب معلم في شرح الحصة .	2.16	1.38	43.3%	13
12	يتحرك من مكانه لمتابعة الأنشطة التقويمية.	2.13	1.28	42.6%	14
13	يوجه النصيح والإرشاد للطلبة في نهاية الحصة	3.73	1.39	74.7%	9
14	يقدم لي الشكر في نهاية الحصة .	4.51	0.88	90.1%	4
	المجال كله	3.67	1.11	73.4%	

وهذا ما اتفقت فيه الدراسة الحالية مع دراسة (البابطين: 2011) والتي بينت أن المشرفين التربويين يمارسون مهامهم (أثناء) الزيارة الإشرافية بدرجة كبيرة.

الإجابة عن السؤال الثالث والذي ينص على:

ما درجة ممارسة المشرفين التربويين في جامعة الأقصى لمهام الجلسة البعدية في الزيارة الصفية؟
للإجابة عن السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية، والرتب، ويتضح ذلك في جدول رقم (9).

يتضح من الجدول رقم (9) أن درجة ممارسة المشرفين التربويين في جامعة الأقصى لمهام الجلسة البعدية في الزيارة الصفية كبيرة بمتوسط حسابي (4.00)، ونسبة مئوية (80.2%)، وأن المتوسطات الحسابية لعبارات المجال الثالث قد تراوحت بين (92%) إلى (2.14)، كما يلاحظ أن الفقرات رقم (1، 2، 5) قد حصلت على المراتب الثلاث الأولى من حيث درجة الممارسة بدرجة كبيرة جداً بمتوسطات حسابية مقدارها (4.55-4.58) على الترتيب، بنسب مئوية (-92% -91.7% 91.1%)، وهذا يدل على أن المشرف التربوي يمتلك كفايات مهام الجلسة البعدية من حيث الجلوس في مكان هادئ لتجنب المقاطعات والبعد عن الضوضاء، كما أن البدء بالثناء والشكر على الجوانب الإيجابية في أداء الطالب واحترام شخصيته يمنحه الثقة في نفسه وسعة الصدر في تقبل التوجيهات الإشرافية، ويعزو الباحثان ذلك إلى حرص قسم الإشراف التربوي على تعزيز الجانب الإنساني في التربية العملية ووجود مساحة لذلك في صحائف تقييم المشرفين التربويين، إلى جانب تخصيص غرف خاصة بالإشراف التربوي في كثير من المدارس بما يضمن تزويد الطالب المعلم بتوجيهات حيوية، في حين حصلت الفقرات (19-20-11) على المراتب

بنسب مئوية (-94% -91.5% 90.2%)، وهذا يدل على أن المشرف التربوي يمتلك أولى كفايات مهام المشاهدة من الاستئذان قبل الدخول إلى الصف، وإلقاء السلام والترحيب بالطلبة، وحضور الحصة كاملة من أولها إلى آخرها، باعتبارها الأساس لمشاهدة صفية ناجحة وبناء الثقة بين المشرف التربوي والطالب المعلم وبينه وبين طلاب الفصل، ويعزو الباحثان ذلك إلى أن هذه الأمور تشكل جزءاً من صحيفة التقييم التي يوزعها القسم على مدار الفصل (مرتان فصلياً) ليقيم كل طالب مشرفه، وذلك كله يعلم المشرفين التربويين مما يدفعهم لتحسين أدائهم. في حين حصلت الفقرات (12-11-7) على المراتب الثلاث الأخيرة بدرجة قليلة، وبمتوسطات حسابية مقدارها (-2.45 -2.16 2.13) وبنسب مئوية (-49% -43.3% 42.6%) ويتضح من ذلك أن المشرف التربوي لا يتدخل في مجريات الحصة الصفية أثناء الشرح، ولا يسمح بمشاركة أكثر من طالب معلم في شرح الحصة، ولا يتحرك من مكانه لمتابعة الأنشطة التقويمية، ويعزو الباحثان ذلك إلى تمرس المشرفين التربويين، وامتلاكهم كفايات مهام المشاهدة الصفية التي لا تسمح للمشرف التربوي بالتدخل في مجريات الحصة أو التحرك من المكان الذي من شأنه أن يربك الطالب، ويقلل ثقته بنفسه، كما أن الالتزام بعدم إشراك أي طالب آخر في شرح الحصة يعطي الفرصة للطالب المعلم لأداء الحصة كاملة من بدايتها إلى نهايتها وبالتالي توجيه الطالب بشكل ثري لتحسين أدائه في التدريس، فضلاً عن وجود تعليمات صارمة من قبل الإدارات التعليمية بضرورة وجود المعلم المتعاون مع الطالب المعلم حتى في وجود المشرف وهذا يعفى المشرف من التدخل المباشر سيما وأن المعلم المتعاون يحاول التدخل غير المباشر باستخدام الإيماءات والإشارات لتوجيه مسار الحصة.

عملهم وهي تقديم توجيهات تربوية إشرافية للطلبة المعلمين لتحسين أدائهم التدريسي، فضلا عن وضع الطالب المعلم في حالة استعداد دائمة عندما لا يشعرونه بموعد الزيارة القادمة. وهذا ما اتفقت فيه الدراسة الحالية مع دراسة (البابطين: 2011) والتي بينت أن المشرفين التربويين يمارسون مهامهم (بعد) الزيارة الإشرافية بدرجة كبيرة.

الثالث الأخيرة، فقد حصلت الفقرة (11) على درجة كبيرة بمتوسط حسابي (3.65)، ونسبة مئوية (73%) بينما حصلت الفقرتان (-20 19) على درجة قليلة بمتوسطين حسابيين (-2.14 2.75)، ونسبتين مؤويتين (-55% 42.8%) ويتضح من ذلك أن المشرف التربوي يتعد عن تصيد الأخطاء أثناء المناقشة، وقليل منهم الذي يحدد أهداف الزيارة القادمة وموعدها، ويعزو الباحثان ذلك إلى تمرس خبرة المشرفين التربويين وتفهمهم لطبيعة

جدول رقم (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والرتب لفقرات مجال درجة ممارسة المشرفين التربويين في جامعة الأقصى لمهام الجلسة البعيدة في الزيارة الصفية

م	الفرقة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الرتبة
1	يجلس معي في مكان هادئ لتجنب المقاطعات.	4.6	0.84	92%	1
2	يبدأ بالثناء والشكر على الجوانب الإيجابية في أدائي.	4.58	0.77	91.7%	2
3	يمنحني الحرية التامة في التعبير عن رأيي .	4.23	1.01	84.6%	8
4	يركز على النقاط الرئيسية في الحصة وليس على القضايا التفصيلية الصغيرة.	3.68	1.17	73.7%	16
5	يحترم شخصيتي ولا يسخر من قدراتي.	4.55	0.81	91.1%	3
6	يشجعني على النقد الذاتي وإصدار الحكم على الحصة.	4.24	0.94	84.8%	7
7	يناقشني في الممارسات التي تحتاج إلى تطوير.	4.23	0.95	84.6%	11
8	يتم تقويم الحصة حسب أهداف الزيارة المتفق عليها سلفا في الجلسة القبلية.	3.67	1.21	73.5%	17
9	يقنعني بأهمية الالتزام بالتوجيهات الإشرافية.	4.28	0.87	85.6%	5
10	يتسم بالمرونة في مناقشتي في جوانب الحصة.	4.23	0.95	84.7%	9
11	يتعد عن تصيد الأخطاء أثناء المناقشة.	3.65	1.16	73%	18
12	يحاكم الأنشطة الصفية وطرائق التدريس التي استخدمت في الحصة الصفية.	4.05	0.94	81.1%	13
13	يبدي رأيه في الوسائل التعليمية المستخدمة ومعايير التقويم وأنواعه.	4.24	0.91	84.8%	7
14	يركز على ضرورة استخدام اللغة العربية الفصحى وملاءمتها لمستوى الطلبة.	4.53	0.76	90.6%	4
15	يناقشني في إدارة الصف وتوزيع الوقت.	4.23	0.87	84.7%	9
16	يحاكم الأسئلة الصفية ومهارة صوغها وفنون طرحها.	4.00	0.97	80.1%	14
17	يناقش في مهارات غرس القيم وتعديل السلوك واستخدام التعزيز أثناء الممارسات التعليمية.	4.26	0.89	85.2%	6
18	يزودني بصورة عن تقويم الزيارة الصفية.	3.99	1.09	79.8%	15
19	يحدد لي موعد الزيارة القادمة.	2.14	1.46	42.8%	20
20	يحدد لي أهداف الزيارة القادمة.	2.75	1.49	55%	19
	المجال كله	4.00	1	80.2%	

أن الطاقم الإشرافي العامل لدى الجنسين هو نفس الطاقم بنفس الآليات ، فضلاً عن وجود الكثير من المتدربات الإناث في مدارس (الذكور الأساسية الدنيا) سيما في مدارس وكالة الغوث الدولية نظراً لعدد الطالبات الكبير مقارنة بالذكور في جميع التخصصات، مما يزيل الفروق في تقديرات كلا الجنسين، وأما ما يتعلق بالمحور الأول فمدارس الإناث يتوفر فيها جو من الهدوء والانضباط المدرسي مما يشجع المشرفين التربويين على ممارسة أدوارهم كاملة سيما الزيارة القبلية.

وهذا بخلاف ما بينته دراسة مصلح (2012) من وجود فروق دالة إحصائية من وجهة نظر الدارسين نحو فاعلية دور مشرف التربية العملية تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث.

الفرض الثاني: لا يوجد اختلاف في تقديرات عينة الدراسة لدرجة ممارسة المشرفين التربويين في جامعة الأقصى لأسلوب الزيارة الصفية تبعاً لمتغير المعدل التراكمي (ممتاز - جيد جداً - جيد) ولاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One way AVOVA) كما هو موضح في جدول رقم (11).

جدول رقم (10): نتائج اختبار "ت" للتعرف إلى الاختلاف في تقديرات عينة الدراسة لدرجة ممارسة المشرفين التربويين في جامعة الأقصى لأسلوب الزيارة الصفية تبعاً لمتغير الجنس (ذكر - أنثى).

المجال	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة sig	مستوى الدلالة
مهام المشرف التربوي قبل الزيارة الصفية الإشرافية	ذكر	74	3.79	0.54	2.355	0.019	دالة
	أنثى	126	3.99	0.59			
مهام المشرف التربوي أثناء الزيارة الصفية الإشرافية	ذكر	74	3.65	0.47	0.427	0.670	غير دالة
	أنثى	126	3.68	0.57			
مهام المشرف التربوي بعد الزيارة الصفية الإشرافية	ذكر	74	3.92	0.47	1.735	0.084	غير دالة
	أنثى	126	4.06	0.58			
الدرجة الكلية	ذكر	74	3.79	0.42	1.165	0.079	غير دالة
	أنثى	126	3.91	0.51			

حدود الدلالة الإحصائية لقيمة (ت) عند مستوى 0.05 لدرجة حرية (2-200) = 2.58
 حدود الدلالة الإحصائية لقيمة (ت) عند مستوى 0.01 لدرجة حرية (2-200) = 1.97

الإجابة عن السؤال الرابع والذي ينص على: هل تختلف تقديرات عينة الدراسة لدرجة ممارسة المشرفين التربويين في جامعة الأقصى لأسلوب الزيارة الصفية تبعاً لمتغيرات الدراسة (الجنس - المعدل التراكمي - المرحلة التعليمية)؟ وينبثق من هذا السؤال الفرضيات التالية :

الفرض الأول: لا يوجد اختلاف في تقديرات عينة الدراسة لدرجة ممارسة المشرفين التربويين في جامعة الأقصى لأسلوب الزيارة الصفية تبعاً لمتغير الجنس (ذكر - أنثى).

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" كما هو موضح في جدول رقم (10).

يتضح من الجدول رقم (10) أن قيم (ت) المحسوبة لاستجابات أفراد العينة في الدرجة الكلية للأداة ، والمجالين الثاني والثالث أصغر من قيمة (ت) الجدولية، وجميعها قيم غير دالة إحصائياً عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ مما يعني عدم وجود اختلاف في تقديرات عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس (ذكر - أنثى) بينما تبين وجود اختلاف في المجال الأول "مهام المشرف التربوي قبل الزيارة الصفية الإشرافية" لصالح الإناث، ويعزو الباحثان ذلك إلى

جدول رقم (11): نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) تبعاً لمتغير المعدل التراكمي

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	قيمة sig	مستوى الدلالة
مهام المشرف التربوي قبل الزيارة الصفية الإشرافية	بين المجموعات	0.259	2	0.13	0.381	0.684	غير دالة
	داخل المجموعات	67.08	197	0.34			
	المجموع	67.34	199				
مهام المشرف التربوي أثناء الزيارة الصفية الإشرافية	بين المجموعات	0.006	2	0	0.011	0.989	غير دالة
	داخل المجموعات	56.79	197	0.29			
	المجموع	56.79	199				
مهام المشرف التربوي بعد الزيارة الصفية الإشرافية	بين المجموعات	0.32	2	0.16	0.536	0.586	غير دالة
	داخل المجموعات	58.89	197	0.3			
	المجموع	59.21	199				
الدرجة الكلية	بين المجموعات	0.103	2	0.05	0.223	0.8	غير دالة
	داخل المجموعات	45.65	197	0.23			
	المجموع	45.75	199				

حدود الدلالة الإحصائية لقيمة (ف) عند مستوى 0.05 لدرجة حرية (2، 197) = 3.04

حدود الدلالة الإحصائية لقيمة (ف) عند مستوى 0.05 لدرجة حرية (2، 197) = 3.61

وهذا بخلاف ما أظهرته النتائج في دراسة مصلح (2012) والتي أسفرت عن وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير المعدل التراكمي لصالح المعدل الجيد.

الفرض الرابع : لا يوجد اختلاف في تقديرات عينة الدراسة لدرجة ممارسة المشرفين التربويين في جامعة الأقصى لأسلوب الزيارة الصفية تبعاً لمتغير المرحلة التعليمية (أساسية دنيا- أساسية عليا - ثانوية)، ولاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One way AVOVA) كما هو موضح في جدول رقم (12).

يتبين من الجدول رقم (11) أن قيمة (ف) المحسوبة قد بلغت للأداة ككل (0.223)، ويتضح أنها قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى $\alpha \geq 0.05$ ، مما يعني عدم وجود اختلاف في تقديرات عينة الدراسة لدرجة ممارسة المشرفين التربويين في جامعة الأقصى لأسلوب الزيارة الصفية تبعاً لمتغير المعدل التراكمي (ممتاز - جيد جداً - جيد)، ويعزو الباحثان ذلك إلى أن الطلبة بمختلف معدلاتهم التراكمية يتعرضون لنفس الممارسات الإشرافية من قبل المشرفين التربويين في المهمات الإشرافية كافة: (القبلية والملاحظة والبعديّة) مما يزيل الاختلاف في تقديراتهم.

جدول رقم (12): نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) (One Way) تبعاً لتغيير المرحلة التعليمية

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	قيمة sig	مستوى الدلالة
مهام المشرف التربوي قبل الزيارة الصفية الإشرافية	بين المجموعات	0.769	2	0.38	1.137	0.323	غير دالة
	داخل المجموعات	66.57	197	0.34			
	المجموع	67.34	199				
مهام المشرف التربوي أثناء الزيارة الصفية الإشرافية	بين المجموعات	0.547	2	0.27	0.957	0.386	غير دالة
	داخل المجموعات	56.25	197	0.29			
	المجموع	56.79	199				
مهام المشرف التربوي بعد الزيارة الصفية الإشرافية	بين المجموعات	0.416	2	0.21	0.697	0.5	غير دالة
	داخل المجموعات	58.79	197	0.3			
	المجموع	59.21	199				
الدرجة الكلية	بين المجموعات	0.565	2	0.28	1.232	0.294	غير دالة
	داخل المجموعات	45.19	197	0.23			
	المجموع	45.75	199				

حدود الدلالة الإحصائية لقيمة (ف) عند مستوى 0.05 لدرجة حرية (2) = 3.04

حدود الدلالة الإحصائية لقيمة (ف) عند مستوى 0.05 لدرجة حرية (2) = 3.61

من إعداد مجموعة من الخبراء التربويين تقلل من الفروق في الأداءات الإشرافية بين المشرفين التربويين؛ مما يقلل من وجود فروق في تقديرات عينة الدراسة تجاه مهام المشرفين.

وهذا ما اختلفت فيه الدراسة الحالية مع دراسة (الباطين: 2011) والتي أسفرت عن وجود فروق دالة إحصائية في تقديرات عينة الدراسة حول درجة ممارسة مشرفي التربية الميدانية مهامهم (أثناء الزيارة - بعد الزيارة) الصفية باختلاف متغير المرحلة التعليمية لصالح المرحلة الابتدائية (في مرحلة أثناء الزيارة).

يتبين من الجدول رقم (12) أن قيمة (ف) المحسوبة قد بلغت للأداة ككل (1.232)، ويتضح أنها قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ ، مما يعني عدم وجود اختلاف في تقديرات عينة الدراسة لدرجة ممارسة المشرفين التربويين في جامعة الأقصى لأسلوب الزيارة الصفية تبعاً لتغيير المرحلة التعليمية (أساسية دنيا - أساسية عليا - ثانوية).

ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى وجود أكثر من مرحلة دراسية واحدة في الكثير من المدارس بغض النظر عن الجهة المشرفة حكومة كانت أم وكالة الغوث، كما أن وجود مذكرة إشرافية بين أيدي المشرفين التربويين ذات معايير وضوابط واضحة

توصيات الدراسة

في ضوء النتائج توصي الدراسة بما يلي:

1. تبين من نتائج الدراسة أن تقديرات العينة لأداء مهام المشرف التربوي للزيارة القبلية، والملاحظة، والزيارة البعيدة جاء بدرجة كبيرة مما يدفع المشرفين التربويين المحافظة على هذا الأداء والعمل على تطويره وتحسينه.
2. حث المشرفين التربويين على الاطلاع على المستجدات التربوية الحديثة والعمل على تطبيقها، وتزويد الطالب المعلم بمجموعة من النشرات التربوية التي تتعلق بالتخطيط والتنفيذ والتقويم، والوسائل التعليمية.
3. عقد مجموعة من الدورات الإشرافية التنشيطية للمشرفين التربويين لإطلاعهم على مستجدات الإشراف التربوي المعاصر في الدول المتقدمة.
4. إعداد دليل للتربية العملية يوضح مهام المشرف قبل، وأثناء، وبعد الزيارة الصفية.
5. إعداد مساق نظري يتعلق بالتربية العملية يقوم الطالب بدراسته يحتوي على كل مفردات الإشراف التربوي المتعلق بالتربية العملية.
6. تفعيل صفحات الإشراف الالكتروني، للاستفادة منها في تحسين أداء المشرفين والطلبة المعلمين بخصوص الزيارات الإشرافية.
7. تفعيل نظام زيارات الأقران بين الطلبة المعلمين لترسيخ وتأكيد معايير وضوابط الزيارات الإشرافية.
8. حث القائمين على التربية العملية للأخذ بنظم رقابية تضمن قيام المشرفين بزياراتهم الإشرافية وفقاً للمعايير والأهداف المنشودة.
9. إجراء دراسات مشابهة متنوعة تشمل طلبة معلمين من تخصصات أخرى مختلفة، وإجراء دراسات تتعلق بكفايات المشرف التربوي الأكاديمية والفنية.

المراجع

1. الإبراهيمي، عدنان بدري، الإشراف التربوي أنماط وأساليب، الأردن، مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية، 2002.
2. أبو شندي، يوسف وأبو شعيرة، خالد وغباري، ثائر (2009). تقويم برنامج التربية العملية في جامعة الزرقاء الخاصة ومقترحات تطويره، مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية- مج 9، ع 1، 2009، (65-37).
3. الأحمد، خالد طه، تكوين المعلم من الإعداد إلى التدريب، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، 2005.
4. البابطين، عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن سعود، واقع ممارسة مشرف التربية الميدانية لأسلوب الزيارة الإشرافية الصفية كما يراها طلاب التربية الميدانية بكلية التربية في جامعة الملك سعود، مجلة جامعة الملك سعود، م 23، العلوم التربوية والدراسات الإسلامية مج 23، ع (2)، 2011، (249-280).
5. تيم، حسن، واقع الممارسات الإشرافية لدى المشرف التربوي في المدارس الحكومية في محافظات شمال فلسطين من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، مجلة جامعة النجاح للأبحاث - العلوم الإنسانية - مج (23)، ع (3)، 2009، (783-804).
6. الخطابية، ماجد، التربية العملية والأسس النظرية وتطبيقاتها، الأردن ط 1، دار الشروق، 2002.
7. ديراني، محمد علي، درجة التزام المشرف التربوي في الأردن بأصول الزيارة الصفية كما يراها المعلمون والمشرفون، مجلة كلية التربية بالمنصورة، مصر، ع 29، 1995، (308-338).
8. الزايد، أحمد بن محمد، الكفايات الأدائية الأساسية اللازمة للمشرفين التربويين بمراحل التعليم العام، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية

13. 2013، (2012-175).
17. عطاري، عارف وآخرون، الإشراف التربوي – نماذجه النظرية وتطبيقاته العملية، الكويت ط1، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، 2005.
18. عطوي، جودت عزت، الإدارة التعليمية والإشراف التربوي – أصولها وتطبيقاتها، عمان ط1، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، 2001.
19. العميرة، محمد، مبادئ الإدارة المدرسية، عمان ط3، دار المسيرة للطباعة والنشر، 2002.
20. العواودة، أمل سالم، دراسة تقييمية لواقع التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية في جامعة البلقاء التطبيقية من وجهة نظر الطلبة، مجلة كلية التربية (القسم الأدبي)، جامعة عين شمس – مصر، مج16، ع1، 2010، (428-381).
21. القاسم، عبد الكريم، مشكلات الجانب العملي لمقرر التربية العملية بالمناطق التعليمية بجامعة القدس المفتوحة في محافظات شمال فلسطين من وجهة نظر الطلبة المعلمين، مجلة جامعة القدس المفتوحة، العدد العاشر، نيسان، 2007، (129-184).
22. القحطاني، سلطان مترك، الزيارات الإشرافية ودورها في رفع الأداء الصفّي من وجهة نظر المديرين والمعلمين بمحافظة القويعة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الملك سعود، 2007.
23. قسم الإشراف التربوي، دليل التربية العملية، كلية التربية، جامعة الأقصى، 2013.
24. كوسة، سوسن وباسروان، وفاء، مشكلات التربية العملية في ضوء آراء الطالبات المتدربات في كلية إعداد المعلمين بمكة المكرمة، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، ع87، 2003، (66-45).
25. الكيكي، محسن، "تقويم الزيارة الصفية لرئيس اللجنة التخصصية لأعضاء الهيئة التدريسية في معاهد إعداد المعلمين في مركز محافظة نينوى، مجلة والاجتماعية والإنسانية، مج (12)، ع (2)، جامعة أم القرى، مكة، 2000، (218-190).
9. الزايد، مها محمد، تقويم الأداء الوظيفي للمشرفة التربوية – دراسة تطبيقية، القاهرة ط1، دار الفكر العربي، 2002.
10. سترار، رياض والخصاونة، فؤاد، دراسات في الإدارة التربوية، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2014.
11. سعد، السيدة محمود إبراهيم، أخلاقيات الزيارة الصفية في ضوء توجهات الإشراف التربوي الحديث: دراسة ميدانية على معلمي التعليم الابتدائي بمحافظة الإسكندرية، مجلة كلية التربية، مج (23)، ع (92)، جامعة بنها، مصر، 2012، (319-239).
12. الشامخ، طارق عبد العظيم، المهام الإشرافية والتدريسية لمشرفي التدريب الميداني من وجهة نظر الطالب المعلم بالملكة العربية السعودية – دراسة ميدانية، مجلة العلوم البدنية والرياضة، كلية التربية الرياضية – جامعة المنوفية، مج4، ع6، 2005، (117-87).
13. الطراونة، خليف وآخرون، تقويم دور مشرفي المرحلة من وجهة نظر معلمات الصف في إقليم الجنوب، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، مج (15)، ع (7)، (123-160).
14. عبد الفتاح، عز، مقدمة في الإحصاء الوصفي والاستدلالي باستخدام برنامج spss، دار الخوارزمي للنشر، جدة، 2008.
15. عبد الله، عبد الرحمن، التربية العملية – أهدافها ومبادئها، عمان ط2، دار البشير، 1997.
16. عبد الجواد، إياد، وقنديل، أنيسة عطية، مهارات الاتصال والتواصل التربوي لدى مشرفي التربية العملية في كلية التربية بجامعة الأقصى، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية – فلسطين، مج1، ع2،

Meeting of the American Educational Research Association , San Diego , CA .
34. Ormston. M. & etal. (1995) Inspection and change: helpor hindrance for the classroom teacher. British Journal of inservice Education. Vol (21) No(3) P.P.311-318.

1. Elgarten. G.H.(1991) Testing anew supervisory process for in proving instruction. Journal of Curriculum and Supervision. Vol 6(2)No (2) P.P.118 - 129.

التربية والعلم، مج (14)، ع (2)، 2007، ص (342-360).

26. مصلح، معتصم محمد عزيز، فاعلية دور مشرف التربية العملية في جامعة القدس المفتوحة من وجهة نظر الدارسين في مركز بيت ساحور الدراسي ، مجلة البحوث والدراسات التربوية الفلسطينية، ع18، 2012، (262-294).

المراجع الأجنبية

27. Buehl. M.. & Fives. H. Exploeing teachers' beliefs about teaching knowledge: Where does it come from? Does it change? Journal of Experimental Education.7. 77(44). 2009. 367-408.

28. Heath. Batty & Camp William The search for teacher competency. Journal of Teacher Education. Vol.51.1993. p. 57.

29. Acheson. Keith. A. & Gall. M.D. Techniques in the Clinical Supervision Teachers Preservice and In-service Application. Longman. New York & London.1980.

30. Guarino. C. Teacher qualifications. instructional practices and reading and mathematics. Research and development report. Early childhood longitudinal study. (2006), March. 350-380.

31-Rous . Beth (2004) : " Perspectives of Teachers About Instructional Supervision & Behaviors That Influence PreschoolEarly Childhood ". Missoula . P266-283 .

32- Bulach . Clete & Others (1999) : " Supervisory Behaviors ThatAffect School Climate". www.eric.ed.gov , 13 February 2006.

33- Boothe . Diane & Other (1998):" Behaviors That AdverselyAffect the Supervisory Climate of Student Teachers ", paper presented at the Annual